مادلين اولبرايت ودورها السياسي (١٩٣٧-٢٠٢٢م)

م.د. رند حسين اميح

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار

Dr.rand.a@utq.edu.iq

الملخص

لعبت مادلين أولبرايت دورًا هامًا في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم خلال فترة ولايتها كوزيرة للخارجية الأمريكية كما تميزت مسيرتها المهنية باستخدامها القوة الناعمة والدبلوماسية النشطة للترويج للقيم الأمريكية على المسرح الدولي و ساهمت بشكل كبير في توسيع حلف الناتو، ومكافحة الإرهاب، ونشر الديمقراطية كسر حاجز النوع الاجتماعي: كانت أولبرايت أول امرأة تتولى منصب وزيرة الخارجية الأمريكية، مما فتح الباب أمام المزيد من النساء لشغل مناصب قيادية عالية في الحكومة. ألهمت مسيرتها المهنية العديد من النساء في جميع أنحاء العالم، وساهمت في تغيير النظرة التقليدية لمعايير القيادة السياسية كانت أولبرايت من أشد المدافعين عن حقوق الإنسان على مستوى العالم. استخدمت منصبها كوزيرة للخارجية للضغط على الدول لاحترام حقوق الإنسان، ودعمت مبادرات لتعزيز الديمقراطية والحكم الرشيد كانت أولبرايت مناصرة قوية لمكافحة التمييز على جميع أشكاله، ودعمت سياسات تهدف إلى تعزيز المساواة والعدالة للجميع.

الكلمات المفتاحية :(مادلين اولبرايت ، الولايات المتحدة الامريكية ، كلينتون ، وزارة الخارجية).

Madeleine Albright and Her Political Role (1937-2022)

Dr. Rand Hussein Ameh

College of Education for Humanities/Dhi Qar University

Dr.rand.a@utq.edu.iq

Abstract

Madeleine Albright played an important role in promoting democracy and human rights around the world during her tenure as US Secretary of State. Her career was also distinguished by her use of soft power and active diplomacy to promote American values on the international stage. She contributed significantly to expanding NATO, combating terrorism, and spreading democracy. Gender Barrier: Albright was the first woman to serve as US Secretary of State, opening the door for more women to hold

high leadership positions in government. Her career has inspired many women around the world and contributed to changing the traditional view of standards of political leadership. Albright was a staunch advocate for human rights worldwide. She used her position as Secretary of State to pressure countries to respect human rights, and supported initiatives to promote democracy and good governance. Albright was a strong advocate for combating discrimination in all its forms, and supported policies aimed at promoting equality and justice for all.

key words: (Madeleine Albright, United States of America, Clinton, Department of State).

المقدمة

مادلين أولبرايت دبلوماسية وسياسية أمريكية بارزة شغلت منصب وزيرة الخارجية الأمريكية السادسة من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠١. كانت أول امرأة تتولى هذا المنصب، وأول لاجئة وهاربة تصل إلى أعلى منصب في الحكومة الأمريكية مادلين أولبرايت دبلوماسية وسياسية أمريكية بارزة تركت بصمة لا تمحى على التاريخ ،ساهمت بشكل كبير في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم تميزت مسيرتها المهنية بالذكاء والخبرة الدبلوماسية والشجاعة ولعبت دورًا هامًا في العديد من الأحداث الدولية المهمة، مثل توسيع حلف الناتو، والتدخل في كوسوفو، ومكافحة الإرهاب اما إرثها كمثال يُحتذى به للنساء في جميع أنحاء العالم، وإلهامًا للجيل القادم من القيادات النسائية يُعتبر إرث مادلين أولبرايت إيجابيًا بشكل عام و تُذكر كواحدة من أكثر وزراء الخارجية الأمريكيين تأثيرًا في القرن العشرين ولعبت دورًا هامًا في تعزيز السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم و واجهت بعض الانتقادات، مثل استخدامها للقوة العسكرية في بعض الأحيان لكن إنجازاتها تفوق بكثير أي انتقادات، قسم البحث الى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول: **الاسم والنشأة الاجتماعية والدراسة** ، ودرس المبحث الثاني: **المناصب التي تسلمتها أولبرايت حتى عام ١٩٩٧** ، فيما تكلم المبحث الثالث: عن **دورها كوزيرة للخارجية الاميركية**

١٩٩٧-٢٠٠١م ، واخذ المبحث الرابع **حياة مادلين بعد عام ٢٠٠١- ٢٠٢٢ حتى وفاتها** ، وجاءت الخاتمة لتضع خلاصة ما موجود بالبحث.

المبحث الاول: الاسم والنشأة الاجتماعية والدراسة

مادلين كوربل أولبرايت (Madeleine Albright) (١٥ آيار ١٩٣٧) واسمها ماري آنا كوربولوفا تنتمي إلى الحزب الديمقراطي كانت أول امرأة تتسلم منصب وزير الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن رشحها الرئيس بيل كلينتون في ٥ كانون الاول ١٩٩٦ لهذا المنصب لتكون وزير خارجية لفترته الرئاسية الثانية، وتسلمت المنصب في ٢٣ كانون الاول ١٩٩٧ لتصبح وزير الخارجية الرابع والستين للولايات المتحدة، وهي ولدت باسم ماري جانا كوربيلوفا في براغ في ١٥ (أيار) ١٩٣٧، ثم أعادت والدتها تعميدها فيما بعد باسم مادلين – هربت عائلتها من تشيكوسلوفاكيا إلى أميركا متأثرة بالقمع النازي والشيوعي، نشطت منذ صغرها في الدفاع ضد الفظائع الجماعية التي ارتكبت في أوروبا الشرقية لكن هذا النشاط تبلور بشكل واضح بعدما تولت منصب المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ثم عندما صارت المرأة الأولى كوزيرة للخارجية، مخترقة سقف صناعة السياسة الخارجية الذي كان يهيمن عليه الرجال. [١]

وعلى رغم معاناة عائلتها اليهودية التي نجت من فظائع النازيين، وفرارهم إلى إنجلترا بعد وقت قصير من دخول دبابات الزعيم النازي أدولف هتلر إلى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٨، بقي عالقاً في ذهن أولبرايت كثير من أقاربها، وبينهم ٣ أجداد ، وبعد الحرب كان والد أولبرايت دبلوماسياً تشيكياً يخشى الشيوعية، والقبض عليه بعد انقلاب ١٩٤٨ من أتباع جوزيف ستالين في براغ، فهربت الأسرة مرة أخرى، هذه المرة إلى الولايات المتحدة.[٢]

فعندما لجأت الأسرة إلى لندن عمل والد أولبرايت، الدبلوماسي السابق جوزيف كوربل، مع الحكومة التشيكية في المنفى عبر هيئة الإذاعة البريطانية الموجهة إلى شعبه وبعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها رجعت الأسرة إلى تشيكوسلوفاكيا، وأصبح كوربل سفيراً ومندوباً للأمم المتحدة للمساعدة في التوسّط بين باكستان والهند حول كشمير، قبل أن يقرر تقديم طلب لجوء سياسي إلى الولايات المتحدة في ١٩٤٨، فرارا من العدو الجديد المتمثل في الشيوعية وفي أميركا عمل محاضرا في جامعة دنفر ، إلا أن ابنته وكعادتها – فاجأت الجميع بالقول إنها لم تكن تعرف هذا كله، بل علمت بأصولها اليهودية فقط بعد أن أصبحت وزيرة للخارجية ، وبعد الانقلاب الشيوعي ذهبت عائلة كوربولوفا من جديد إلى المنفى ولكن هذه المرة باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية درست مادلين العلوم السياسية والقانون في كلية وليسلي، والعلوم الدولية في جامعة كولومبيا وتخرجت عام ١٩٧٦.[٣]نشأت اولبرايت على المذهب الروماني الكاثوليكي في المسيحية حيث كان والداها يهوديا الأصل إلا أنهما تحولا إلى المسيحية الكاثوليكية وتحولت لاحقا إلى الكنيسة الاسقفية البروتستانتية، لديها شقيق وهو اقتصادي اسمه "جون" وقبل منصب الخارجية الأمريكية شغلت منصب مندوب الولايات المتحدة الأمريكية الدائم في الأمم المتحدة بدءا من ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٣ وحتى ٢١ كانون الثاني ١٩٩٧ ثم كصانعة للسياسة الخارجية ، وقادت خلال الثمانينات العديد من المناصب، فقد زاد تأثير المرأة على الخارج اذ كانت العملية السياسية في الولايات المتحدة محدودة للغاية آنذاك اذ شغل عدد قليل من النساء مناصب متوسطة المستوى في صنع السياسات داخل الخدمة الخارجية بوزارة الخارجية؛ وعدد أقل من ذلك تم تعيينهم كسفراء أو إلى وغيرها من المناصب الدبلوماسية الهامة[٤].

وعكس صعود أولبرايت في مؤسسة السياسة الخارجية الأدوار التقليدية للمرأة في الخمسينات والستينات من القرن الماضي وطموحها المتأثر بالحركة النسوية الوليدة، التي شجعت النساء على ممارسة أعمال مهنية وبعدما درست العلوم السياسية في جامعة ويليسلي، تزوجت من وريث صحيفة ثري، وأنشأت أسرة وعندما وُلدت ابنتاها التوأمان قبل الأوان، ووضعتا في حاضنات، أمضت أولبرايت بعض الوقت في المستشفى لتعليم نفسها اللغة الروسية ثم صارت رائدة صالون مؤثرة في

جورج تاون وجمعية تبرعات، ماهرة في «بوفوار»، مدرسة النخبة الخاصة في واشنطن التي التحقت بها بناتها ومع انتقال زوجها إلى مناصب مختلفة، بدأت في التخرج دورات في العلاقات الدولية في جامعة جونز هوبكنز وجامعة كولومبيا في الستينيات فقد كانت إلى جوار ثقافتها المعمقة تتقن اللغات الروسية والفرنسية والتشيكية، الى جانب معرفتها بالبولندية والصربية والألمانية وعززت خبراتها بالعمل في دوائر الحزب الديمقراطي وفي الحياة الجامعية[٥] وعام ١٩٧٦ حصلت على درجة الدكتوراه في «القانون العام والحكومة» من جامعة كولومبيا؛ حيث درست على يد زبيغنيو بريجنسكي[٦]، زميلها اللاجئ من أوروبا الشرقية.[٧] .

المبحث الثاني : المناصب التي تسلمتها حتى عام ١٩٩٧ :

انضمت أولبرايت إلى الحزب الديمقراطي و عملت في جمع التبرعات لحملة السيناتور إدموند موسكي (Edmund Muskie)[٨] الرئاسية الفاشلة في عام ١٩٧٢ وشغلت منصب مساعده التشريعي الرئيسي من عام ١٩٧٦ إلى عام ١٩٧٨. وواصلت العمل في العديد من المنظمات غير الربحية طوال الثمانينيات وأوائل التسعينيات.[٩]

وقد انضمت إلى إدارة كارتر كمديرة للكونغرس في العلاقات لمجلس الأمن القومي في عهد بريجنسكي ومن عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٩٣، عملت أولبرايت أستاذة للسياسة الخارجية في كلية الخدمة الخارجية بجامعة جورج تاون، و كما شغلت منصب مديرة برنامج المرأة في الخدمة الخارجية على الرغم من أنها لم تحصل على أي منصب، إلا أنها كانت واحدة من أشهر الأساتذة في جامعة جورج تاون كانت حياتها الشخصية مضطربة بسبب طلاقها عام ١٩٨٢، وهذا الطلاق كان من شأنه أن يحدث لها تأثير عميق على حياتها المهنية المستقبلية و خلال سنوات ريغان وبوش، استضافت أولبرايت وجبات العشاء لكبار مفكري السياسة الخارجية، داخل الحزب الديمقراطي ، عملت أولبرايت كمستشارة للسياسة الخارجية للمرشحة لمنصب نائب الرئيس (جيرالدين فيرارو) [١٠]خلال حملة عام ١٩٨٤، وأدى هذا التعيين إلى منصب رئيس السياسة الخارجية مستشار للمرشح الرئاسي (مايكل دوكاكيس)[١١] بعد أربع سنوات خلال الحملة الرئاسية عام ١٩٩٢، كانت قد أصبحت واحدًا من العديد من المستشارين غير الرسميين للحاكم بيل كلينتون و عينت سفيرة للولايات المتحدة لدى الأمم

المتحدة، وهو منصب ذو وضع وزاري، بعد انتخابه ،وقد كانت أيضًا عضوًا في مجلس الأمن القومي لكلينتون في الأمم المتحدة، اكتسبت أولبرايت شهرة بسبب فظاظتها والدفاع القوي عن المصالح الأمريكية وقد ظهرت كثيرًا على شاشات التلفزيون كمتحدثة باسم الرئيس كلينتون بدلاً من وزير الخارجية الأقل فعالية(١٢)

كما تأثر اختيار أولبرايت بحقيقة أنها المرشح الذي شعر كل من آل كلينتون براحة أكبر معه وقد أدرك الرئيس كلينتون إنها متحدثة مبهرة تتمتع بولاء لا جدال فيه للشعب لقد عملت كسياسية طبيعية يمكنها التعامل مع الصحافة أثناء ذلك، كان لها الفضل في قرارات السياسة الخارجية الأمريكية ولم تسعى إلى الإشادة بنفسها كما فعل هنري كيسنجر في عهد ريتشارد نيكسون ومن الواضح أن الرئيس كلينتون كان معجباً بولاء أولبرايت " وقالت كلينتون "خاصة فيما يتعلق بالبوسنة." **"لقد دعمت ما فعلته على هايتي عندما كان علينا القيام بأشياء صعبة لم يكن بها الكثير للدعم الشعبي في البداية، وافقت عليها من حيث المبدأ ، أنا أستطيع أن أرى أنها كانت على استعداد لتحمل المخاطر."** واختتمت كلينتون قائلة: **"اعتقدت أنها ستكون الشخص الذي من المرجح أن تتواصل مع الشعب الأمريكي ليحمل رسالة سياستنا الخارجية"**(١٣).

وقد كانت من أوائل المؤيدين بقوة للتدخل في البوسنة، متقدمة على معظم زملائها في إدارة كلينتون ومن أبرز إنجازاتها كانت في الأمم المتحدة مناورتها لمنع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي من الخدمة لولاية ثانية و من المعتقد عمومًا أن مساهماتها في صنع السياسات كانت محدودة إلى حد ما خلال فترة عملها كسفيرة للأمم المتحدة(١٤)

و لم ترتح أولبرايت لنهج الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي(١٥)، في ما يتعلق بدور المنظمة في نقاط عديدة من العالم، مثل الصومال ورواندا والبوسنة. فقد أرسلت أميركا قواتها إلى الصومال، في مهمة لحفظ السلام وتوزيع المواد الغذائية ومساعدة ضحايا الحرب، ولم تلبث ميليشيا صومالية أن قتلت ١٨ جنديا أميركيا ومثلت بجثة طيار منهم في مقديشو ما دفع الرئيس كلينتون إلى اتخاذ قرار الانسحاب من كافة مهام الأمم المتحدة التي تنطوي على مخاطر سياسية وقد أدى ذلك القرار إلى إحجام واشنطن عن التدخل ولو بقوة صغيرة القوام ضمن قوات حفظ السلام

التابعة للمنظمة الدولية في رواندا التي عانت من عمليات إبادة جماعية راح ضحيتها قرابة المليون رواندي. فلم تجد أولبرايت حينها من وسيلة لتبرير ذلك سوى الهجوم على بطرس غالي وتحميله المسؤولية، لكن غالي اشتكى من أن البيت الأبيض رفض طلبه لمقابلة الرئيس كلينتون للحديث بهذا الشأن. الأمر الذي سيعترف به كلينتون بعد سنوات، معتذرا عن تخاذله عن القيام بدور أكبر للولايات المتحدة في رواندا ، لتعود أولبرايت وتكتب في أحد كتبها أن الرئيس كلينتون عبر لها في رسالة عن أسفه العميق على فشل الولايات المتحدة والمجتمع الدولي في التحرك عاجلا لوقف الجرائم في رواندا و الإشكال ذاته وقع بين أولبرايت وغالي في ما يتصل بالبوسنة، فقد عبّر الأمين العام الأسبق عن شعوره بالإحباط آنذاك من نمط تصويت أولبرايت على قرارات مجلس الأمن، ورفضها دعم الإجراءات المتفق عليها في البوسنة. وبالفعل لم تتدخل الولايات المتحدة بشكل جدي في حرب البوسنة ولم تعمل على إخمادها، إلا أنها قامت بدور الوساطة لإيقافها. وقد وصل التوتر مع غالي إلى اللحظة التي بات الرجل في نظرها أشبه بكبش فداء يجب أن تتم التضحية به، وعندها رفعت أولبرايت يدها مستخدمة حق النقض "الفيتو"[١٦]،

للتعبير عن اعتراضها على الرغم من أن مجلس الأمن صوت بأغلبية ساحقة لتجديد ولايته. ولم يخف غالي استهجانه لموقف أولبرايت الذي بدا وكأنه طعن في نزاهته، واصفاً تصويتها بأنه بمثابة "طرد" له من منصبه، لأسباب انتخابية أميركية. وبعد منع الرئيس العراقى صدام[١٧] حسين وصول مفتشي الأمم المتحدة إلى مواقع زعمت الولايات المتحدة أنها كانت مستودعات لأسلحة دمار شامل[١٨].

المبحث الثالث : دورها كوزيرة الخارجية الامريكية ١٩٩٧ – ٢٠٠١

لقد كانت هناك شبكة من "الفتيات الكبيرات" اللاتي حشدن خلف أولبرايت، بما في ذلك الأصدقاء السيناتور باربرا ميكولسكي، والممثلة باربرا كينيلي وجيرالدين فيرارو فضلا عن الرئيس كلينتون الذي أعيد انتخابه بهامش كبير بين الناخبات، كان حريصًا على إرضاء هذه الكتلة التصويتية الحاسمة و بعد وقت قصير من في الانتخابات الرئاسية، سرب مساعدو البيت الأبيض للصحافة أن أولبرايت

كانت كذلك في "الطبقة الثانية" من المرشحين، وأثارت هذه الملاحظة غضبها صديقاتها رفيعات المستوى(١٩).

كانت أولبرايت مؤهلة في المقام الأول لوظيفة؛ وفي ذلك ليس هناك شك وأثناء علاقتها ب هيلاري كلينتون وبسبب اعتماد الحزب الديمقراطي على الناخبات والنساء الجماعات، ورغبة الرئيس كلينتون في كسر التقاليد كلها اجتمعت لدفعها نحو الترشيح، وكذلك أدائها كسفيرة للأمم المتحدة، وولائها لكلينتون و سمعتها فضلا عن معرفتها بالسياسة الخارجية أيضًا بالإضافة إلى ظهورها في البرامج الحوارية المختلفة يوم الأحد(٢٠)، في أوائل عام ١٩٩٧ فقد ظهرت على العديد من البرامج التلفزيونية المحلية في أماكن مثل سينسيناتي، برمنغهام، ممفيس، سان أنطونيو، سان دييغو، سياتل و ما يزيد قليلاً عن ساعة، ، كل ذلك من العوامل المهمة ساهم في اختيارها كوزيرة الخارجية ، فقد تمكنت أولبرايت من الوصول إلى آلاف لا تحصى من الأميركيين العاديين برسالة واضحة المعالم وبسيطة الصياغة ، وقد قالت مرارًا وتكرارًا أن إحدى أهم أولوياتها هي لإقناع الأميركيين بأن السياسة الخارجية مهمة، وهي تستخدم تقنيات لم يسبق لها مثيل من قبل(٢١)

وعلى النقيض من تصريحاتها ومنطلقاتها الأكاديمية ظلت أولبرايت ميالة إلى الخيار الأكثر عنفا في جميع القضايا التي تصدّت لها، سواء حين كانت في منصب سفيرة واشنطن في الأمم المتحدة أو حين أصبحت وزيرة للخارجية، وعنفت في يوم من الأيام الوزير الأسبق كولين باول بالقول "**ما الفائدة من وجود هذا الجيش الرائع الذي تتحدث عنه دائما إذا لم نتمكن من استخدامه؟**" المتفائلة الأبدية لقب أطلقته أولبرايت على نفسها، مع ترسانة هائلة من المعرفة كانت قد تسلحت بها(٢٢)

و في سعيها لتحقيق هدفها المتمثل في إعادة ربط الشعب الأمريكي في السياسة الخارجية، لم تتردد أولبرايت في الاستفادة من حداثة السياسة الخارجية لمنصبها كأول وزيرة خارجية لأمريكا و وفقًا لأولبرايت" **كوني امرأة يجعلني أكثر سهولة في الوصول إليها**" و وساعدها في التغلب على النظرة الشائعة للسياسة الخارجية باعتبارها "**علمًا غامضًا**" ووفقاً لمساعديها، فقد تلاعبت أولبرايت بسياستها الخارجية عمداً من خلال الأنوثة لكسب زملائها الذكور وشوهدت وهي تمسك بيد السيناتور جيسي هيلمز (Jesse Helms)(٢٣)، وهو الملازم الأول رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ

المعروف بصعوبته، و في فرنسا استقبلها وزير الخارجية بالورود[٢٤] وفي أفريقيا تم تصويرها وهي تحتضن طفلاً يتضور جوعا، مشهد لا يمكن تصوره تقريبًا مع أي من أسلافها الذكور وقد أولت الصحافة قدرًا كبيرًا من الاهتمام لمظهر أولبرايت، بما في ذلك الدبابيس أو الدبابيس التي كانت ترتديها أولبرايت تم اختيارها بناءً على رسالة اليوم و كانت هناك دبابيس وطنية ودبابيس عسكرية وحتى دبوس صاروخي وقد استخدمت عنكبوتًا في احدى المناسبات (النادرة) عندما كانت تشعر بالاحتيال أو بالونًا عندما كانت في أعلى مبنى الكابيتول لإظهار الشراكة بين الحزبين [٢٥].

لقد تميزت فترة ولاية اولبرايت بالعديد من الأحداث والإنجازات الهامة، و من أبرز هذه الإنجازات:

التوسع في حلف الناتو[٢٦]: لقد لعبت أولبرايت دورًا رئيسيًا في توسيع حلف الناتو ليشمل دولًا من أوروبا الشرقية، مثل بولندا والمجر وجمهورية التشيك، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لكنها انتقدت إصرار الرئيس الأسبق جورج بوش الابن على استخدام مبدأ "صدمة القوة" بدلا من بناء التحالفات لتعزيز الدبلوماسية، واتهمته باستبعاد الزعماء العرب المعتدلين وفي استشارة وجهها إليها أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في كانون الثاني ٢٠٠٧ حول اقتراح بوش الذي يقضي بزيادة القوات الأميركية في العراق قالت أولبرايت حينها "**أعتقد أننا بحاجة إلى زيادة في الدبلوماسية يُنظر إلينا في الشرق الأوسط على أننا قوة استعمارية ودوافعنا مشبوهة**". ومع أنها كانت تعتبر من التاريخ المر للصراع في أوروبا وتعتبره منعطفا يعتبره كثيرون السبب المباشر في استسهال الزعيم النازي أدولف هتلر لغزو العالم، بدلا من وضع حد لطموحاته التوسعية، حين تخلى الغرب عن التشيك، إلا أن أولبرايت كانت ترى العكس، وتقول "**عقليتي هي ميونخ**، في إشارة إلى أنها مع التفاوض لا مع الصدام، رغم أنها دفعت مجلس الشيوخ إلى المصادقة على توسيع حلف الناتو.[٢٧]

التدخل في البلقان[٢٨]: ساهمت أولبرايت بشكل كبير في التدخل الأمريكي في حرب البوسنة والهرسك، مما أدى إلى توقيع اتفاقية دايتون للسلام عام ١٩٩٥ كما دعمت أيضًا التدخل في حرب كوسوفو عام ١٩٩٩ وعندما اندلع القتال في البلقان، حثت على التركيز على حقوق الأفراد لا على امتيازات الجماعا. وفي سنة ١٩٩٨، في أعقاب قصف الإرهابيين السفارتين الأميركيتين في كينيا

وتنزانيا، نشرت ملصقات تطلب فيها الحصول على معلومات وتعرض جائزة؛ كانت هذه الملصقات تحمل العنوان، "**هذا لا يتعلق بالدين ولا بالسياسة. إنه ببساطة ووضوح يتعلق بالقتل**" وفي أثناء الجهد الماراتوني الذي بذلته الإدارة لإيجاد أساس للسلام في الشرق الأوسط، كانت اولبرايت والرئيس كلينتون يدركون تماماً الأهمية الدينية للأماكن المقدسة في القدس و مع ذلك كانوا يأملون في استنباط صيغة قانونية ذكية لتهدئة المشاعر التي تولدت في الماضي وقد طالبو من كلا الجانبين أن يكونا واقعيين وتوقعت منهما ذلك، وأن يتوصلا إلى أفضل اتفاق ممكن. فهما في النهاية كانوا يعيشون في العصور الحديثة وكانت قد انتهت الحروب بين الكاثوليك والبروتستانت التي أزهقت حياة ثلث سكان أوروبا ،ووجدت اولبرايت من غير المعقول مع اقتراب القرن الواحد والعشرين، أن يتواصل النزاع بين الكاثوليك والبروتستانت في إيرلندا الشمالية، وأن يستمر التقاتل بين الهندوس والمسلمين في جنوب آسيا وكانت تعتقد اعتقاداً جازماً أن هذه العداوات صدى للأزمنة الماضية الأقل تنوراً[٢٩] ، وقد أدركت اولبرايت منذ هجمات ١١ أيلول / سبتمبر انها قد تكون هي العلاقة في زمن ماض وعلى غرار متخصصين آخرين في السياسة الخارجية، كان عليها أن تعدل العدسة التي تنظر من خلالها إلى العالم، لتفهم ما بدا أنه واقع جديد، لكنه ظاهر بالفعل منذ بعض الوقت، خاصة بعد ان كانت التسعينيات من القرن الماضي عقد العولمة والمكاسب التقانية "**التقنية الرائعة، حيث غيرت ثورة المعلومات نمط حياتنا وحولت مكان العمل، وعززت تطور مفردات جديدة تماماً**" كما قالت اولبرايت.[٣٠]

مكافحة الإرهاب: أعطت أولبرايت الأولوية لمكافحة الإرهاب بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وساعدت في تشكيل التحالف الدولي ضد الإرهاب و تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان حيث دافعت أولبرايت عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، وفرضت عقوبات على الدول التي انتهكت هذه الحقوق كما عقدت أولبرايت اتفاقيات التجارة الحرة، مثل اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) واتفاقية التجارة الحرة لمنطقة التجارة الحرة في الأمريكتين (فطا).[٣١]

وايضا لها خطابات واتفاقيات مهمة في امن اسرائيل ومنها خطابها أمام نادي الصحافة الوطني، تشرح فيه موقف بلدها من تطورات التسوية السياسية في فلسطين بتاريخ ٦/٨/١٩٩٧

"إننا نقف إلى جانب إسرائيل في حربها ضد الإرهاب، ونتمسك بالتزامنا الصلب بالأمن الإسرائيلي، وننضم إلى جميع الحكومات والشعوب في أنحاء الكرة الأرضية كافة التي دانت الهجوم الوحشي في الأسبوع الفائت يضرب الإرهابيون، في الغالب، عندما يعتقدون أن الفرقاء على وشك أن يحققوا تقدما وقد يكون الأمر أكثر من مصادفة أن الهجوم الأخير حدث بعد وقت قصير، على إعلان استئناف مفاوضات اللجان الموقتة التي أنشئت بموجب اتفاق الخليل، وعشية الجهد الأميركي الهادف إلى المشاركة في الأفكار بشأن كيفية كسر المأزق الحالي....." [٣٢]

وكذلك مؤتمر صحافي لوزيرة الخارجية الأميركية، مادلين أولبرايت، تعليقاً على زيارة الرئيس ياسر عرفات للولايات المتحدة واشنطن، ٢٢/١/١٩٩٨.

"وبما أننا وسط هذه المباحثات، فإنني لا أستطيع تحديد مدى التقدم فيها وما أستطيع قوله هو أننا في مرحلة مهمة من جميع جهودنا وقد عرض الرئيس كلينتون، أول مرة، وجهات نظره بشأن كيفية إعادة العملية إلى مسارها، وكلا الطرفين يدرك أهمية مثل هذا الدور الرئاسي المكثف وهذه الأفكار تعكس أفضل ما توصلنا إليه من رأي فيما نعتبره أسلوباً معقولاً لمعالجة المسائل العالقة ونحن نعتقد أن كلا الطرفين يتشبث جدياً بهذه الأفكار"[٣٣].

المبحث الرابع : حياة مادلين بعد عام ٢٠٠١- ٢٠٢٢ حتى وفاتها

حصلت الدكتورة أولبرايت على وسام الحرية الرئاسي، وهو أعلى وسام مدني في البلاد، من الرئيس باراك أوباما في ٢٩ مايو ٢٠١٢ وبعد ترك منصبها في عام ٢٠٠١، أسست أولبرايت مجموعة Albright Group LLC، وهي شركة استراتيجية عالمية كانت الدكتور أولبرايت رئيسًا لها وهي شركة استشارية استثمارية تركز على الأسواق الناشئة تأسست الشركة عام ٢٠٠٥ من قبل وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت شغلت السيدة أولبرايت منصب رئيس مجلس الإدارة والشريك المؤسس للشركة حتى وفاتها في عام ٢٠٢٢ [٣٤] ، كما ترأست المعهد الديمقراطي الوطني، وعملت كرئيسة لمؤسسة ترومان للمنح الدراسية، وكانت الرئيس المشارك الفخري للمجلس العالمي للاجئين وفي عام ٢٠٢١، تم تعيينها رئيسة لمجلس سياسة الدفاع، وهي مجموعة مكلفة بتزويد وزير

الدفاع بالمشورة والرأي المستقل والمستنير فيما يتعلق بمسائل السياسة الدفاعية و حصلت على العديد من الجوائز والأوسمة تقديرًا لإنجازاتها، بما في ذلك جائزة جورج كينان وجائزة تيدي روزفلت للحفاظ على الحياة البرية و أسست مؤسسة مادلين أولبرايت، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى تمكين النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم وتعتبر نموذجًا يحتذى به للنساء في جميع أنحاء العالم، وإلهامًا للجيل القادم من القيادات النسائية.[٣٥]

موقف أولبرايت من الاحتلال الامريكي للدول الضعيفة :

و تعتبر أولبرايت صاحبة الرد الأكثر صراحة وفداحة في التاريخ المعاصر حين سألتها مقدمة برنامج "٦٠ دقيقة" ليزلي شتال "[٣٦]سمعنا أن نصف مليون طفل عراقي ماتوا، وهذا عدد أطفال أكثر من الذين ماتوا في هيروشيما[٣٧]، هل الثمن يستحق؟" فردت أولبرايت التي كانت مندوبة لبلادها في مجلس الأمن بالقول "**أعتقد أن ذلك خيار صعب جدا ولكن نعتقد أن الثمن يستحق ذلك**". كيف لا تقول أولبرايت هذا، وهي صاحبة نظرية مثيرة للجدل تقلب مفاهيم العلاقات الدولية، بقدر ما توضحها أكثر، حين كانت تردد أن الكثيرين يعتقدون أن العلاقات الدولية تشبه لعبة الشطرنج حيث يجلس الناس بهدوء يفكرون في استراتيجيتهم و إنها أشبه بلعبة بلياردو، مع مجموعة من الكرات متجمعة لم تكن تعرف ما الذي سينجرف إليه معا العراق والعالم العربي، لكنها في الوقت ذاته تعرف الكثير عن أماكن أخرى حين و تؤكد " **خذها من شخص فر من الستار الحديدي: أعرف ما يحدث عندما تعطي الروس الضوء الأخضر**". ولن يشفع لها اعتذارها الشفهي لأطفال العراق في لقاء "القادة في دبي" عام ٢٠٠٥ حين عبرت عن اسفها وندمها بغاية السخافة بالقول " **قلت شيئا بحق أطفال العراق.. يومها كنت قد ضقت ذرعا من موضوع معاناة الأطفال العراقيين بسبب الحصار، فقلت إن الحصار كان يستحق العناء**".[٣٨] ولكنها في لقاء سابق لها قبل وفاتها قالت " **تصريحي بخصوص قتل أطفال العراق كان غبيا وأعتذر عنه**"[٣٩]

بالإضافة الى ان مادلين أولبرايت مهتمة بالتواصل ونقل ديمقراطية بلادها من خلال خطابات ومن خلال خطبة في جمعية كوسوفو حيث ألقت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت كلمة أمام جمعية كوسوفو في جلسة عامة خاصة انعقدت في ٥ يوليو/ تموز بصفتها رئيسة المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية. وخلال الزيارة التي قامت بها إلى كوسوفو في الفترة من ٤ إلى ٧ تموز/يوليه، عقدت السيدة أولبرايت اجتماعات مع قادة المؤسسات وممثلي المعارضة والمجتمع المدني والبرلمانياتمن كلمتها أمام الجمعية[٤٠] " **العمل على بناء مجتمع موحد يستطيع فيه الناس من كل مجموعة عرقية المشاركة والمساهمة ، و عندما كنت هنا قبل ستة أعوام قلت إن هناك بعض الأشخاص الذين يريدون فشل كوسوفو وكان هؤلاء من المتشائمين الذين توقعوا أن الأغلبية في كوسوفو من شأنها أن تجعل من المستحيل على الآخرين أن يعيشوا حياة طبيعية وكانوا متأكدين من أن كوسوفو الجديدة ستكون مكاناً غير متسامح وعنيفاً، وأن الأقليات سوف تتعرض للتمييز وستجعلها تشعر بأنها غير مرحب به توقعت حينها أنك ستثبت خطأ هؤلاء النقاد**"[٤١]

ومن وجهة نظر اولبرايت فأن الضغط من أجل حقوق الإنسان أمر أساسي في السياسة الخارجية الأمريكية كما أن الديمقراطيات تحتاج إلى مساعدة بعضها البعض عندما تكون تحت الضغط، ومن المهم النظر إلى أفضل الممارسات فيما يتعلق بما نجح في مكان أو آخر فضلا عن أنه في بعض الأحيان قد تكون المشروطية بالمساعدات مفيدة وضارة في نفس الوقت، لذا فمن الصعب التعميم على سبيل المثال في يوغوسلافيا جعل المساعدات الامريكية مشروطة بتسليم عدد من المشتبه بهم المتهمين إلى محكمة جرائم الحرب وقد نجحت! وقد قالت "**هناك أوقات ينجح فيها تحديد التواريخ للأشياء هناك أوقات أخرى نتوقع فيها الكثير ونقوم في بعض النواحي بتقويض ما نحاول القيام به من خلال جعل الأمور تحدث بسرعة كبيرة أحد الأشياء التي أثارت اهتمامي هو ما أسميه "ديمقراطية ما بعد النشوة"، حيث اعتقد الناس أن ذلك سيحدث بسرعة كبيرة، سواء في أوروبا الوسطى أو الشرقية، أو في اللاتينية**".[٤٢]

والانتقال إلى اتفاقية (واي ريفر) التي منحت الفلسطينيين السيطرة على حوالي ٤٠ في المئة من الضفة الغربية بحيث يستطيع الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني القيام بمسؤولياتهما المتبادلة بفعالية أكبر بما فيها تلك المتصلة بالمزيد من إعادة الانتشار ، وبالإجراءات الأمنية على التوالي ويجب تنفيذ هذه الخطوات في موازاة مقاربة مرحلية وفقا لهذه المذكرة وللجدول الزمني المرفق بها وهي تخضع للبنود والشروط ذات الصلة في الاتفاقات السابقة لكنها لا تلغي مستلزماتها الأخرى وكان لها دور بارز في تكريس دور الولايات المتحدة في نقاط الصراع المشتعلة حول العالم، كما في البلقان ورواندا وكانت أرفع مسؤول أميركي يزور كوريا الشمالية مطلع الألفية، وحينها التقت بزعيمها كيم جونغ إيل. (٤٣)

ولا شك أن أولبرايت شخصية استثنائية، لا تجسد نمطاً من الدبلوماسيين يمكن أن تراه كل يوم وصفها العراقيون بأنها "**الأفعى التي لا مثيل لها**" وكان ذلك بإيحاء من أولبرايت ذاتها، التي كانت شغوفة ببث الرموز عبر كلماتها وأزيائها وحليها، والعالم كله كان مشغولا في فترة ما بدراسة وتحليل ما الذي سيكون شكل الدبوس الذي سترتديه أولبرايت في لقائها القادم مع هذا الزعيم أو ذاك وكان هذا يعجب أولبرايت التي علقت عليه مرة بأنها تختار تصميم الدبوس حسب الشخصية التي ستقابلها، فمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وضعت دبوسا يحمل ثلاثة قردة يجلسون الجلسة الشهيرة "لا أسمع، لا أرى، لا أتكلم، وكان تفسير أولبرايت إن هذا كان إشارة منها إلى ما تفعله روسيا في الشيشان بينما اختارت للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دبوس النحلة، وللرئيس السوري حافظ الأسد دبوس الأسد، في حين خصصت الحصان لوزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، ولكل من تلك الرموز دلالته ورسالته التي يحملها بشكل مباشر أو غير مباشر، إلا أن أكثرها بلاغة دبوس "الثعبان الذي ارتدته أولبرايت خلال مناظرة للأمم المتحدة حول العراق وقد اعترفت بعد سنوات في لقاء أجري معها بأنها تعمدت ذلك قائلة "**كان لدي دبوس قديم رائع على شكل ثعبان وعندما كنا نتعامل مع العراق كنت أرتدي ذلك الدبوس**".(٤٤)

وغطت هذه المرأة الحياة السياسية الأميركية طيلة العقود الماضية بظلالها، فلم تبتعد عن التأثير، سواء في العمل الاستشاري أو الأكاديمي أو حتى في محاولاتها استشراف المستقبل، وكانت تنصب

شباك اهتماماتها في مجالات عديدة، فقد ترأست شركة استراتيجية عالمية، بالإضافة إلى شركة استشارية معنية بالأسواق الناشئة، وقبل رحيلها نالت وسام الحرية الرئاسي، أعلى وسام مدني في البلاد، من الرئيس الأسبق باراك أوباما . أما كتابها الذي طرحته عام ٢٠١٨، والذي حمل عنوان "**الفاشية تحذير**"، فقد تحدثت فيه أولبرايت بشكل مسبق عن صعود القوميات وكأنها تشير إلى هذه الأيام التي يتراشق فيها العالم بتهم الفاشية بعد الغزو الروسي لأوكرانيا(٤٥).

واصلت الدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية في جميع أنحاء العالم، من خلال عملها في المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني حيث نشرت كتابها الثاني " That Wasn't Me: Politics, Poetry, and a Grandmother's Wisdom"، وهو مزيج من السيرة الذاتية والشعر والتأملات الشخصية و استمرت في التحدث علنًا عن القضايا العالمية، مثل تغير المناخ والهجرة والنزاعات المسلحة و توفيت في ٢٣ مارس ٢٠٢٢، عن عمر يناهز ٨٤ عامًا، بعد صراع مع سرطان البنكرياس (٤٦)

الخاتمة:

وفي الختام يمكن القول تميزت مسيرتها السياسية بذكائها وخبرتها الدبلوماسية ودفاعها عن حقوق الإنسان والديمقراطية في جميع أنحاء العالم لعبت مادلين أولبرايت دورًا هامًا في تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم خلال فترة ولايتها كوزيرة للخارجية الأمريكية والدبلوماسية النشطة للترويج للقيم الأمريكية على المسرح الدولي، مع التركيز على التدخل الإنساني، وتوسيع حلف الناتو، ومكافحة الإرهاب، ونشر الديمقراطية. لعبت أولبرايت دورًا رئيسيًا في التدخل الإنساني في كوسوفو عام ١٩٩٩، الذي أدى إلى إنهاء حكم سلوبودان ميلوشيفيتش وحماية المدنيين الألبان من الإبادة الجماعية و دعمت أولبرايت بشدة توسيع حلف الناتو ليشمل دول أوروبا الشرقية، معتبرة ذلك ضروريًا لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، لعبت أولبرايت دورًا هامًا في حشد الدعم الدولي للحرب على الإرهاب، ودعت إلى بناء تحالف عالمي لمكافحة الإرهاب والتطرف كما دعمت أولبرايت بقوة نشر الديمقراطية في جميع أنحاء العالم، ودعت إلى إصلاحات سياسية واقتصادية لتعزيز الحرية والعدالة وحقوق الإنسان.

الهوامش:

(1) Kevin J. Lasher , Madeleine Albright, Gender, and Foreign Policy-Making, The Journal of Political Science Volume 33 Number 1 Article 2 November 2005, P40

(٢) علي بردى، مادلين أولبرايت من لاجئة إلى أول امرأة تتولى حقيبة الخارجية في الولايات المتحدة، مقالة في مجلة الشرق الاوسط الالكترونية ، ٢٣ مارس ٢٠٢٢ https://aawsat.com/home/article/3549871/

(3) Ibid ,.p51

(4) Kevin J. Lasher ,op,cit ,p41

(5) Madeleine Albright Interview: From War-Torn London to America's First Female Secretary of State https://www.youtube.com/watch?v=cZ-tMWSsUiI

(٦) (زبيغنيو بريجينسكي Zbigniew Brzeziński) (٢٨ مارس ١٩٢٨ - ٢٦ مايو ٢٠١٧) مفكر استراتيجي ومستشار للأمن القومي لدى الرئيس الأميركي جيمي كارتر بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨١. كما عمل مستشاراً في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، وأستاذاً لمادة السياسة الخارجية الأميركية في كلية بول نيتز للدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جون هوبكينز في واشنطن من كتبه: رقعة الشطرنج الكبرى - خارج السيطرة - الفشل الكبير- خطة اللعبة - القوة والمبدأ- فرصة ثانية ينظر الى :
https://dbpedia.org/page/Zbigniew_Brzezinski

(٧) علي بردي ، المصدر السابق ، https://aawsat.com/home/article/3549871

(٨) إدموند سيكستوس مسكي (Edmund Muskie)كان رجل دولة أمريكيًا بارزًا واشتهر بخدمته في المناصب التالية وزير خارجية الولايات المتحدة (١٩٨٠-١٩٨١) و عضو مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية مين (١٩٥٩-١٩٨٠) و حاكم ولاية مين (١٩٥٥-١٩٥٩) و عضو مجلس النواب في ولاية مين (١٩٤٦-١٩٥١) بدأ مسكي مسيرته المهنية كمحامٍ بعد تخرجه من كلية الحقوق بجامعة كورنيل و دخل السياسة على المستوى المحلي في ولاية مين، حيث شغل مقعدًا في مجلس النواب بالولاية قبل أن ينتخب حاكماً بصفته حاكماً، ركز على قضايا البيئة، ودفع التشريعات المتعلقة بالهواء النظيف والمياه النظيفة .للمزيد من المعلومات ينظر الى:

Memorial Tributes Delivered in Congress Edmund S. Muskie 1914-1996Late A Senator from Maine p 41

(9) Biographies of the Secretaries of State: Madeleine Korbel Albright (1937–2022) https://history.state.gov/departmenthistory/people/albright-madeleine-korbe

(١٠) جيرالدين فيرارو (Geraldine Anne "Gerry" Ferraro) ، والمعروفة أيضًا باسم جيري، كانت سياسية ومحامية أمريكية شغلت منصب نائبة في مجلس النواب الأمريكي من نيويورك من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٥ كانت أول امرأة يتم ترشيحها لمنصب نائب الرئيس من قبل حزب سياسي أمريكي كبير عندما اختارها والتر مونديل كمرشحة له في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٨٤ ولدت فيرارو في ٢٦ أغسطس ١٩٣٥، في نيوبورغ بولاية نيويورك، من والدين إيطاليين مهاجرين تخرجت من كلية كيوينز عام ١٩٥٦ وكلية الحقوق بجامعة فوردهام عام ١٩٦٠ و بعد تخرجها من كلية الحقوق، عملت محامية في كوينز، نيويورك و انتُخبت فيرارو إلى مجلس النواب الأمريكي عن منطقة كوينز في نيويورك عام ١٩٧٨ و بعد هزيمة عام ١٩٨٤، ترشحت فيرارو لمنصب نائب الرئيس مرة أخرى عام ١٩٨٨ مع مايكل دوكاكيس، لكنهما خسرا أيضًا أمام جورج بوش الأب خدمت فيرارو في مجلس النواب حتى عام ١٩٩٥، عندما خسرت إعادة انتخابها أمام الجمهوري مايكل جريم.ينظر الى :

JANE PERLEZ ,.WOMAN IN THE NEWS; DEMOCRAT, PEACEMAKER: GERALDINE ANNE FERRARO, ARCHIVES | 1984

(١١) مايكل دوكاكيس مايكل (Michael Dukakis) هو سياسي أمريكي متقاعد شغل منصب حاكم ولاية ماساتشوستس في الفترة من ١٩٧٥ إلى ١٩٧٩ ومرة أخرى من ١٩٨٣ إلى ١٩٩١.و كان أطول حاكم في تاريخ ماساتشوستس وثاني حاكم أمريكي يوناني في التاريخ الأمريكي بعد سبيرو أغنيو.كما ترشح للرئاسة عام ١٩٨٨، لكنه خسر أمام نائب الرئيس جورج بوش الأب ولد دوكاكيس في ٣ نوفمبر ١٩٣٣، في بروكلين بولاية ماساتشوستس، لمهاجرين يونانيين حضر كلية سوارثمور قبل أن يلتحق بالجيش الأمريكي بعد تخرجه من كلية الحقوق بجامعة هارفارد، عمل محامياً ودخل السياسة انتخب دوكاكيس لمجلس النواب بولاية ماساتشوستس عام ١٩٦٢ وخدم حتى عام ١٩٧٤ و في عام ١٩٧٤، هزم الحاكم الجمهوري الحالي إيليوت ريتشاردسون ليصبح حاكم ولاية ماساتشوستس و خلال فترة ولايته الأولى، ركز على إصلاحات الميزانية والرعاية الصحية والبيئة و في عام ١٩٨٨ ينظر الى :

Interview with former Massachusetts Governor Michael Dukakisby John Weingart June 8, 2012

(12) Kevin J. Lasher ,op,cit ,p52

(13) Ed O'Keefe, "Barbara Mikulski honored as longest-serving woman in Congress," The Washington Post, 21 March 2012, http://www.washingtonpost.com/blogs/2chambers/post/barbara-mikulski-honored-as-longest-serving-woman-in-congress/2012/03/21/gIQA6d5JSS_blog.html. Return to text.

(14) Dobbs. Michael. 1997. "Albright Approach : Upfront. Personal," Washington Post, 24 February, p. A-13 .

(١٥) بطرس بطرس غالي: (من مواليد ١٤ نوفمبر ١٩٢٢ وتوفي في ١٦ فبراير ٢٠١٦) كان دبلوماسي مصري والأمين العام السادس للأمم المتحدة للأعوام ١٩٩٢ – ١٩٩٦م. أكاديمي ونائب وزارة الخارجية المصرية السابق، بطرس غالي أشرف على الأمم المتحدة في وقت تناولت فيه العديد من الأزمات العالمية، بما في ذلك تفكك يوغوسلافيا والإبادة الجماعية في رواندا. ثم كان أول أمين عام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية في الفترة من ١٦ نوفمبر ١٩٩٧ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٢. لمزيد من المعلومات ينظر الى .(2016-02-16) Goshko, John M. "Boutros Boutros-Ghali, U.N. secretary general who clashed with U.S., dies at 93". The Washington Post

(١٦) جواهر حسن ، حق النقض في مجلس الآمن بحث نيل شهادة البكالوريوس في القانون، جامعة بابل، ٢٠٢٢، ص٦

(١٧) صدام حسين المجيد (٢٨ أبريل ١٩٣٧ – ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٦) خامس رئيس لجمهورية العراق والأمين القُطري لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية في الفترة ما بين عام ١٩٧٩ وحتى ٩ أبريل عام ٢٠٠٣، ونائب رئيس جمهورية العراق عضو القيادة القُطرية ورئيس مكتب الأمن القومي العراقي بحزب البعث العربي الاشتراكي بين ١٩٧٥ و١٩٧٩ و برز إبان الانقلاب الذي قام به حزب البعث العراقي – ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ – والذي دعا لتبني الأفكار القومية العربية والتحضر الاقتصادي والاشتراكية والعلمانية، كما لعب صدام حسين دورًا رئيسيًا في انقلاب حزب البعث عام ١٩٦٨ والذي وضعه في هرم دولة البعث كنائب للرئيس البعثي اللواء أحمد حسن البكر وأمسك صدام بزمام الأمور في القطاعات الحكومية والقوات المسلحة المتصارعتين في الوقت الذي اعتبرت فيه العديد من المنظمات قادرة على الإطاحة بالحكومة .للمزيد من المعلومات ينظر الى : د. جعفر عباس حمّدي و ابراهيم خليل احمد ، تاريخ العراق المعاصر ، دار ومكتبة عدنان ، ط ٢، بغداد ، ٢٠١٥، ص٢٤٨

(١٨) مادلين اولبرايت ، المصدر السابق ، ص٢١

(19) Ed O'Keefe, "Barbara Mikulski honored as longest-serving woman in Congress," The Washington Post, 21 March 2012, http://www.washingtonpost.com/blogs/2chambers/post/barbara-mikulski-honored-as-longest-serving-woman-in-congress/2012/03/21/gIQA6d5JSS_blog.html. Return to text.

(٢٠) د. سمير فرج، شخصيات في حياتي. مادلين أولبرايت ، جريدة الاهرام ، ٣ يناير ٢٠١٩، ص١-٣

(٢١) برنامج "Larry King Live" على قناة CNN وبرنامج "The Diane" على قناة NPR

(22) Lippman, Thomas. 1997 ... Plain-Talking Albright Campaigns for Foreign Policy'، Washington Post, 21 April, p. A-1

(23) ولد هيلمز في ١٨ أكتوبر ١٩٢٣، في مونكس هيل بولاية نورث (Jesse Helms) جيسي إيفانز هيلمز كارولينا.كان سياسيًا أمريكيًا شغل منصب سيناتور الولايات المتحدة عن ولاية نورث كارولينا من عام ١٩٧٣ حتى عام ٢٠٠٣.كان عضوًا في الحزب الجمهوري، وعُرف بآرائه المحافظة القوية وخطابه الصريح.خدم في سلاح الجو الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية، قبل أن يتخرج من جامعة ويك فورست عام ١٩٤٧ و بعد تخرجه، عمل صحفيًا وناشرًا، ودخل السياسة في الخمسينيات من القرن الماضي و شغل هيلمز العديد من المناصب المنتخبة، بما في ذلك: عضو مجلس النواب الأمريكي عن ولاية نورث كارولينا (١٩٧١-١٩٧٣) و سيناتور الولايات المتحدة عن ولاية نورث كارولينا (١٩٧٣-٢٠٠٣) وشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠١.للمزيد من المعلومات ينظر الى : HON. JESSE HELMS ، z 1921–2008 Jesse Helms LATE A SENATOR FROM NORTH CAROLINA MEMORIAL ADDRESSES AND OTHER TRIBUTES IN THE CONGRESS OF THE UNITED STATES 2009,P3

(24) Dobbs, Michael. 1997. "Albright Reshapes Role of Nation 's Top Diplomat ," Washington Post, 15 June, p. A-1.

(25) Broochi11g It Diplom(l(ical/y: A Tribute to Madeline K. Albright

(٢٦) حلف الناتو : هو تحالف عسكري دولي تأسس في عام ١٩٤٩ و يهدف إلى ضمان الدفاع الجماعي لأعضائه ضد أي عدوان و يضم الحلف حاليًا ٣٠ دولة من أوروبا وأمريكا الشمالية حيث تأسس حلف الناتو في أعقاب الحرب العالمية الثانية، استجابة للتهديد المتزايد من الاتحاد السوفيتي و كان الهدف الرئيسي للحلف هو ردع أي عدوان سوفيتي من خلال التزام أعضائه بالدفاع عن بعضهم البعض و لعب الحلف دورًا هامًا في الحرب الباردة، وساعد في الحفاظ على السلام في أوروبا لأكثر من ٤٠ عامًا و الهدف الرئيسي لحلف الناتو هو ضمان الدفاع الجماعي لأعضائه يعني ذلك أنه إذا تعرض أي عضو لهجوم، فسيعتبر ذلك هجومًا على جميع أعضاء الحلف يسعى الحلف أيضًا إلى تعزيز التعاون الأمني بين أعضائه، ودعم القيم الديمقراطية، وتعزيز السلام والاستقرار الدوليين. و يتكون حلف الناتو من العديد من الهيئات، بما في ذلك المجلس الأطلسي وهو أعلى سلطة صنع القرار في الحلف، ويتكون من ممثلي جميع الدول الأعضاء و اللجنة العسكرية و هي مسؤولة عن تقديم المشورة العسكرية للمجلس الأطلسي و قوات الحلف التي تتكون من قوات عسكرية من جميع الدول الأعضاء، وتشارك في التدريبات والعمليات المشتركة. للمزيد من المعلومات ينظر الى : زبغينيو بريجنسكي ، اجندة للناتو نحو شبكة امنية عالمية ، فورين أفيرز ، أيلول – تشرين أول / ٢٠٠٩ ؛ سعدي كريم سلمان ، العلاقات الأوروبية- الأمريكية في القرن الحادي والعشرين :تنافس أم مشاركة . دراسات دولية (٣٥)، ص ٨٩.

[٢٧] طالب حسين حافظ، الادوار الجديدة لحلف الناتو بعد انتهاء الحرب الباردة، مجلة الدراسات الدولية العدد السادس والاربعون، ص١٣٩

[٢٨] **حروب البلقان** : سلسلة من الصراعات الدموية التي اندلعت في شبه جزيرة البلقان في جنوب شرق أوروبا بين عامي ١٩٩١ و ٢٠٠١ و شهدت هذه الصراعات انهيار يوغوسلافيا ونشوء دول جديدة، وتسببت في مقتل مئات الآلاف من الأشخاص ونزوح الملايين. ومن اسبابها انهيار يوغوسلافيا: كانت يوغوسلافيا دولة متعددة الأعراق تتكون من ست جمهوريات: صربيا وكرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود ومقدونيا و في عام ١٩٩١، بدأت بعض هذه الجمهوريات في المطالبة بالاستقلال، مما أدى إلى تفكك يوغوسلافيا واندلاع حروب أهلية و الصراعات العرقية: كانت يوغوسلافيا دولة متعددة الأعراق، حيث يعيش فيها العديد من المجموعات العرقية المختلفة، مثل الصرب والكروات والبوسنيين والألبان و أدت هذه الاختلافات العرقية إلى صراعات طويلة الأمد، تفاقمت مع انهيار يوغوسلافيا و الطموحات القومية: سعت بعض المجموعات العرقية، مثل الصرب والكروات، إلى تأسيس دول قومية خاصة بها، مما أدى إلى صراعات مع المجموعات العرقية الأخرى.للمزيد من لمعلومات ينظر الى : خديجة بوطيبة – زينب تميم ، حروب البلقان و أثرها على الدولة العثمانية و أوربا ،رسالة ماجستير ، ٢٠١٧،ص٢١

[٢٩] البستاني يوسف، تاريخ حروب البلقان الأولى بين الدولة العلية والاتحاد البلقاني، د ط، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٢. ص٢٢٣

[٣٠] مادلين أولبرايت بالاشتراك مع بيل ودوورد الجبروت والجبار (تأملات في السلطة، والدين، والشؤون الدولية) ،ترجمة عمر الأيوبي ،الدار العربية للعلوم – ناشرون خيول شركة الناشرون العلميون العرب ش.م.ل ص٢٢

[٣١] د. عبد اللطيف ش‌هاب زكري ، اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (NAFTA) وأثر الاتفاقية ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية السنة الخامسة – العدد الرابع عشر٢٠٠٧/ ص٢

[٣٢] مجلة الدراسات الفلسطينية خطاب لوزيرة الخارجية الأميركية، مادلين أولبرايت، أمام نادي الصحافة الوطني، تشرح فيه موقف بلدها من تطورات التسوية السياسية [مقتطفات] * واشنطن، ٦/٨/١٩٩٧. The Daily Star (Beirut) مترجم من August 8, 1997 ,(: مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ،٨ العدد ٣٢ (خريف ١٩٩٧)، ص ٢٢٠

[٣٣] مجلة الدراسات الفلسطينية، (المصدر السابق) المجلد ،٩ العدد ٣٤ (ربيع ١٩٩٨)، ص ٢٠٩

[٣٤] تركز شركة ألبرايت كابيتال مانيجمنت على الاستثمار في الأسواق الناشئة .تمتلك الشركة خبرة واسعة في اكتشاف وإطلاق القيمة عبر مجموعة واسعة من الأدوات والأوضاع تسعى الشركة جاهدة للاستفادة من فرص النمو في الأسواق الناشئة مع تخفيف المخاطر حيث :تتبع الشركة نهجًا استثماريًا فعالًا قائمًا على الأبحاث و يركز الفريق على تحليل العوامل الأساسية والبيئية لتحديد فرص الاستثمار الجذابة و تتخذ الشركة نهجًا طويل الأجل للاستثمار

وتسعى جاهدة لبناء علاقات قوية مع الشركات التي تستثمر فيها و يقع المقر الرئيسي للشركة في واشنطن العاصمة. اعتبارًا من ٣٠ مارس ٢٠٢٤، كان لدى الشركة ستة عملاء وأصولًا استثمارية تحت الإدارة (AUM) بقيمة ٢٣٨،٢٣٣،٨٨٦ دولارًا أمريكيًا. للمزيد من المعلومات ينظر الى :

https://www.albrightstonebridge.com/team/madeleine-k-albright

(35) Into the Twenty-First Century Madeleine Albright(1937) WHY SHE MADE HISTORY An American diplomat, Madeleine Albright was the first woman to serve as U.S. secretary of state. Copyright by Holt, Rinehart and Winston. All rights reserved p5

(36)" 60Minutes" host Leslie Stahl https://www.aljazeera.net/politics/2022/3/24

(٣٧) هيروشيما هي مدينة في اليابان تقع على جزيرة هونشو، وتطل على خليج هيروشيما. وهي عاصمة محافظة هيروشيما وأكبر مدنها. اشتهرت هيروشيما عالميًا لكونها أول مدينة في العالم تتعرض لهجوم نووي. تأسست هيروشيما في القرن السادس عشر كمدينة قلعة و أصبحت مركزًا تجاريًا هامًا خلال فترة إيدو (١٦٠٣-١٨٦٨).و في ٦ أغسطس ١٩٤٥، ألقت الولايات المتحدة قنبلة ذرية على هيروشيما، مما أسفر عن مقتل ما يقدر بنحو ١٤٠,٠٠٠ شخص.دمرت القنبلة المدينة ودمرت معظم مبانيها.أعيد بناء هيروشيما بعد الحرب العالمية الثانية لتصبح مدينة سلام دولية.للمزيد من المعلومات ينظر الى Masao Tomonaga (2019): The Atomic Bombings of Hiroshima and Nagasaki1945-2018, and Lessons for Homo sapiens to End the Nuclear Weapon Age, Journal for Peace and Nuclear Disarmament, DOI p6

(٣٨) الهاربة من جحيم الهولوكوست إلى نسيانه ،مقالة في مجلة العرب ، الأحد ٢٧/٠٣/٢٠٢٢ ٨ السنة ٤٤ العدد ١٢٣٦٩ ص٨

(٣٩) لقاء على قناة(GLOBAL) https://youtu.be/XUamvYvZe-s

(40) Madeleine Albright addressed Assembly of Kosovo asi UN Secretary-General appointed Norwegian Ambassador Kai Eide ASSEMBLY SUPPORT INITIATIVE NEWSLETTER AUGUST 2005, NO 18,.p3

(41) Ibid ,. P4

(42) AMERICA'S ROLE IN THE WORLD Madeleine Albright on democracy-building and Summer/Fall 2002 [35] intervention

(٤٣) للمزيد من المعلومات ينظر الى : مذكرة واي ريفر بشأن اعادة الانتشار الثانية للقوات الإسرائيلية في الضفة الغربية واشنطن ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٨ موقع السلطة الوطنية الفلسطينية www.pna.gov.ps

(٤٤) الهاربة من جحيم الهولوكوست المصدر السابق ص٨

(٤٥) مادلين اولبرايت المصدر السابق ، لص١٤

(46)"" A trailblazer': political leaders pay tribute to Madeleine Albright". the Guardian Mar 2022

المصادر العربية:

- يوسف البستاني ، تاريخ حروب البلقان الأولى بين الدولة العلية والاتحاد البلقاني، د ط، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٢.
- مادلين أولبرايت بالاشتراك مع بيل ودوورد الجبروت والجبار (تأملات في السلطة، والدين، والشؤون الدولية) ،ترجمة عمر الأيوبي ،الدار العربية للعلوم - ناشرون خيول شركة الناشرون العلميون العرب .

-جعفر عباس حمّدي و ابراهيم خليل احمد ، تاريخ العراق المعاصر ، دار ومكتبة عدنان ، ط ٢، بغداد ، ٢٠١٥.

- محمد سيد رصاص ، خطة كوفي عنان: مقاربة تحليلية - هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الوطني الديمقراطي في سورية مكتب الدراسات والتوثيق.

- سعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج،٢٠ دار النهضة ، بيروت، ٢٠٠٥ .

المصادر الاجنبية:

-Goshko, John M. (2016-02-16). "Boutros Boutros-Ghali, U.N. Secretary General Who Clashed With U.S., Dies At 93". The Washington Post

-Madeleine Albright Addressed Assembly Of Kosovo Asi Un Secretary General Appointed Norwegian Ambassador Kai Eide Assembly Support Initiative Newsletter August 2005, No 18.

-America's Role In The World Madeleine Albright On Democracy Building And Summer/Fall 2002 [35] Intervention

-Into The Twenty-First Century Madeleine Albright(1937) Why She Made History An American Diplomat, Madeleine Albright Was The First Woman To Serve As U.S. Secretary Of State. Copyright By Holt, Rinehart And Winston. All Rights Reserved

-Masao Tomonaga (2019): The Atomic Bombings Of Hiroshima And Nagasaki1945-2018, And Lessons For Homo Sapiens To End The Nuclear Weapon Age, Journal For Peace And Nuclear Disarmament, Doi

-Jhon. Jesse Helms , Z 1921-2008 Jesse Helms Late A Senator From North Carolina Memorial Addresses And Other Tributes In The Congress Of The United States 2009.

- Dobbs, Michael. 1997. "Albright Reshapes Role Of Nation 'S Top Diplomat ," Washington Post, 15 June..

- Broochi11g It Diplom(L(Ical/Y: A Tribute To Madeline K. Albright

-Abdeslam Badre,. The Archetect And The Ruin: Richard C. Holbrooke And The Bosnian Conflict, Universityofbabes Bolyai Faculty Ofeuropeanstudies Cluj-Napoca, Romania 2014.

- Dobbs. Michael. 1997. "Albright Approach : Upfront. Personal," Washington Post, 24 February.

-Richard A. Best Jr,. Director Of National Intelligence Statutory Authorities: Status And Proposals, December 16, 2011.

- Memorial Tributes Delivered In Congress Edmund S. Muskie 1996-1914late A Senator From Maine .

-Biographies Of The Secretaries Of State: Madeleine Korbel Albright (1937-2022) .

- Ed O'keefe, "Barbara Mikulski Honored As Longest-Serving Woman In Congress," The Washington Post, 21 March 2012.

-Ed O'keefe, "Barbara Mikulski Honored As Longest-Serving Woman In Congress," The Washington Post, 21 March 2012.

- Lippman, Thomas. 1997 ... Plain-Talking Albright Campaigns For Foreign Policy,'• Washington Post, 21 April.

- Kevin J. Lasher , Madeleine Albright, Gender, And Foreign Policy-Making, The Journal Of Political Science Volume 33 Number 1 Article 2 November 2005.

-Madeleine Albright Interview: From War-Torn London To America's First Female Secretary Of State .

-Jane Perlez ,.Woman In The News; Democrat, Peacemaker: Geraldine Anne Ferraro, Archives | 1984.

-Interview With Former Massachusetts Governor Michael Dukakisby John Weingart June 8, 2012.

- Goshko, John M. (2016-02-16). "Boutros Boutros-Ghali, U.N. secretary general who clashed with U.S., dies at 93". The Washington Post" A trailblazer': political leaders pay tribute to Madeleine Albright". the Guardian Mar 2022.

المقالات والبحوث والرسائل

- الهاربة من جحيم الهولوكوست إلى نسيانه ،مقالة في مجلة العرب ، الأحد ٢٧/٠٣/٢٠٢٢ ٨ السنة ٤٤ العدد ١٢٣٦٩

-مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٨، العدد ٣٢ (خريف ١٩٩٧) .

- عبد اللطيف ش‌هاب زكري ، اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (NAFTA) وأثر الاتفاقية ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية السنة الخامسة – العدد الرابع عشر ٢٠٠٧

- سمير فرج، شخصيات في حياتي. مادلين أولبرايت ، جريدة الاهرام ، ٣ يناير ٢٠١٩

- طالب حسين حافظ، الادوار الجديدة لحلف الناتو بعد انتهاء الحرب الباردة، مجلة الدراسات الدولية العدد السادس والاربعون.

-خديجة بوطيبة - زينب تميم ، حروب البلقان و أثرها على الدولة العثمانية و أوربا ،رسالة ماجستير ، ٢٠١٧.

علي بردى، مادلين أولبرايت من لاجئة إلى أول امرأة تتولى حقيبة الخارجية في الولايات المتحدة، مقالة في مجلة الشرق الاوسط ٢٣ مارس ٢٠٢٢

اللقاءات التلفزيونية

- برنامج "Larry King Live" على قناة CNN وبرنامج "The Diane" على قناة NPR
- لقاء على قناة (GLOBAL) https://youtu.be/XUamvYvZe-s
- **المواقع الالكترونية**

Https://History.State.Gov/Departmenthistory/People/Albright-Madeleine-Korbe

Http://Www.Washingtonpost.Com/Blogs/2chambers/Post/Barbara-Mikulski-Honored-As-Longest-Serving-Woman-In-Congress/2012/03/21/Giqa6d5jss_Blog.Html. Return To Text٤

https://www.albrightstonebridge.com/team/madeleine-k-albright

https://www.aljazeera.net/politics/2022/3/24